وورّ َعتُ ما يكبي الوجوهَ رعايةً ... ليَحْضُر خير أو ليقصُر مُنْكَرُ ... يقول : ورّ َعْتُ عنكم ما يكبي وجوهكم تَمَنّ َنَ بذلك عليهم . وقوله : لا تُراعِه يقول : لا تنتظره ; وكل شيء تنتظره فأنت [تُراعيه و -] ترعاه ; قال الأعشى : [الكامل] ... فَظَلِلْتُ أرعاها وظلّ َ يَحُوطُهَا ... حتى دنوتُ إذ الظلامُ دَنا لها ... يذكر امرأة ; ومنه قيل للصائم : هو يرعى الشمس يعني أن تغيب ; وكذلك الساهر يرعى النجوم . وقال أبو عبيد : وقد فسّر بعض الفقهاء قوله : وَرّ ِع يقول : بره من السرقة ولا تتهمه يذهب [به -] إلى الورع وليس هذا من الوَرَع في شيء إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه وكذلك يروى عن ابن عمر أنه رأى لِصّا في دارِه قال : فطلبَ السيف أو غيره من السلاح ليقدَمَ عليه وكذلك يروى عن ابن سيرين [أنه -] قال : ما كانوا يُمسكون عن اللصّ إذا دخل دار أحدهم تأثّما